

فتاوى الألباني {{4281}} الرد على من يستدل بالحديث) ما رآه المسلمون حسناً فهو حسناً (لتحسين البدع

محمد ناصر الدين الألباني

ويبقى شيء ثالث هام لابد من التنبيه عليه وبذلك انهي هذه الكلمة هذا الشيء العام هو ما اشتغل على سيرة الهوامي والكثير من الخواص من قولهم قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:00](#) ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن ما رآوه المسلمون حسناً فهو عند الله حسناً والجواب عن هذا من وجهين اثنين الاول ان هذا ليس بحديث مرفوع الى الرسول صلى الله عليه واله وسلم - [00:00:20](#) فنسبته للنبي خطأ واضح لا يجوز ان يقع فيه المسلم وانما رواه جماعة من ائمة الحديث كابى داوود الخيالسي والامام احمد في مسنديهما وغيرهما باسناد حسن من حديث ابن مسعود - [00:00:43](#) موقوفا عليه من قوله وليس من قول النبي عليه الصلاة والسلام. هذا الجواب رقم واحد. الجواب رقم اثنين ان هذا الحديث مع كونه موقوفا فليس دلالة عامة لجميع المسلمين في كل - [00:01:09](#) زماني ومكان وانما دلالة خاصة لطائفة من المسلمين هم الذين خاطبه رب العالمين في القرآن الكريم بقوله مباشرة كنتم خير امة اخرجت للناس وهم اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام هؤلاء هم المقصودون بقول ابن مسعود ما رآه المسلمون - [00:01:31](#) فالفي المسلمون ليست للاستغراق والشمول وانما هو للعهد ذلك لان ايضا لهذا الحديث مع قوله موقوفا مناسبة اذا عرفنا ايضا هذه المناسبة بتحدد المعنى الصحيح لهذه الجملة ذلك ان ابن مسعود رضي الله عنه - [00:01:59](#) قال هذه الكلمة بمناسبة اختيار الصحابة لابي بكر الصديق وانتخابهم خليفة له بدون خلاف ونزاع بينهم فقال ابن مسعود ان الله تبارك وتعالى بعث الينا نبيه صلى الله عليه واله وسلم - [00:02:24](#) وجعل له وزراء وانصارا ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن اذا المسلمون هؤلاء قيل بمناسبة ذكر اصحاب الرسول عليه السلام من المهاجرين والانصار لهم نخبة اصحاب الرسول عليه السلام. فحتى لا يدخل مروحة - [00:02:52](#) حتى لا يدخل بهذا اللفظ قل صحابي ولو كان جاء للرسول عليه السلام وامنوا به ثم عاد الى باديته ولم يقال الرسول عليه السلام مقالطة ليه رأي بحيث انه يتفقه في الدين تفقها واقعا لا يشمل هذا الحديث الا الوزراء - [00:03:20](#) والانصار الذين جعلهم الله عز وجل اخوة ودعما للرسول عليه السلام في دعوته الاولون في بلده والآخرين في دار هجرته المهاجرون في مكة والانصار في المدينة والله عز وجل نصر نبيه عليه الصلاة والسلام بهاتين الطائفتين - [00:03:44](#) فهؤلاء اجتمعوا على اختيار ابي بكر الصديق رضي الله عنه خليفة عليهم فقال ابن مسعود وما رآه المسلمون اي هؤلاء المهاجرون والانصار حسناً اي من اختيار الصديق خليفة فهو حسن - [00:04:09](#) فاين الاستدلال بهذا الحديث؟ اجهل واحد ان يرى شيئا حسن في عقله ما جهل عميق في الشريعة يا اخي هاي المسلمين يفعلون هذا من هؤلاء المسلمون قد يكون العامة دون الخاصة - [00:04:32](#) ثم ان كان هناك خاصة اولى الخاصة هم الذين سدوا باب الاجتهاد والتفقه في الدين. ليسوا هم السلف الصالح اثنين الاول انه موهوب الموقوفة تقوم بحجة والصواب الاخر هو انه عنى بالمسلمون طائفة معينة من الصحابة هم اهل الصحابة وهم يهاجرون الانصار اذ قال هذا الحديث في - [00:04:49](#)

البدعة يبتدعها بعض الناس ثم يتبع الناس بعضهم بعضا هذا ادخال الحديث فيما لم يرصده قائله وهو عبد الله بن مسعود نفسه رضي

الله عنه ولعل في هذا القدر كفاية والحمد لله رب العالمين - [00:05:17](#)

يتعلق بنفس الموضوع. يقول السائل خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:05:40](#)